بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾

«سورة الإسراء 9 »

﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾

« سورة الإسراء 14 »

« حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا »

«قول سيدنا عمر رضي الله عنه »

سؤال 1
هل تريد أن تعرف معنى الإسلام والإيمان والإحسان والفرق بين كل منها؟

جواب: لقد جاء في جواب الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأله جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان، قال رسول الله ﷺ : " الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا " . قال : صدقت ، قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : فأخبرني عن الإيمان . قال : " أن تؤمن بالله ، وملائكته، وكتبه، ورسله ، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره ". قال: صدقت. قال : فأخبرني عن الإحسان ، قال : " أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك ... " . « رواه مسلم » .

قال العلماء أستفيد من هذا الحديث أن الاسلام والإيمان حقيقتان متباينتان لغة وشرعاً وهذا هو الأصل في الأسماء المختلفة، وقد يتوسع فيها الشرع فيطلق أحدهما على الآخر على سبيل التجوز؛ فقوله ان الإسلام أن تشهد لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة إلى آخره.... ثم فسر الإيمان بقوله أن تؤمن بالله ورسوله وملائكته إلى آخره..؛ فهذا أصل الايمان وهو التصديق الباطن، وبيان أصل الإسلام وهو الاستسلام والإنقياد الظاهر؛ فحكم الإسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين، وأنه أضاف إليها الصلاة والزكاة والصوم والحج لكونها أظهر شعائر الإسلام وأعظمها وبقيامه بها يصح إسلامه.

فالايمان والإسلام يجتمعان ويفترقان، وأن كل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن وذلك بدليل قوله تبارك وتعالى:(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)سورة الحجرات .

فقد ذكر الحديث هذا أن أركان الإسلام الخمسة هي أساس الدين وقواعده التي بني عليها وبها يقوم، وإنما خص هذه بالذكر ولم يذكر منها الجهاد مع أنه يُظهر الدين ويقمع عناد الكافرين، لأن هذه الخمس فرض دائم والجهاد من فروض الكفايات وقد يسقط في بعض الأوقات، ولا يجب إلا عند قتال من يُقاتل المسلمين، وفي هذا قال الله تبارك وتعالى:

(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١٩٠)) سورة البقرة».

وقال الله تعالى:(لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) «سورة الممتحنة».

وقد قضى رسول الله ﷺ في مكة عشر سنوات قبل الهجرة دون قتال، وإنما شرع في المدينة لقوله تعالى:(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) سورة الحج.

سؤال 2
هل تؤدى الصلوات الخمس التي فرضها الله سبحانه وتعالى على كل مسلم؟

جواب: إذا لم تكن تؤديها فسارع إلى تأديتها شكراً لله على نعمه ومخافة من عقابه.
بعض ما ورد في وجوب تأديتها:
من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
١- (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)سورة النساء١٠٣.
٢-(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) سورة المؤمنون.
٣-(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) سورة البقرة١٣٨.
٤-(وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) سورة الأنعام ٧٢.
٥-(قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ) سورة ابراهيم ٣١.
٦-(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ) طه ١٣٢
٧-(يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ) سورة القلم ٤٢.

من أحاديث الرسول ﷺ:
1. بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان «متفق عليه»
2. عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن فقال: إنك تأتي قوماً أهل كتاب، فادعهم الى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فان هم أطاعوا فأعلمهم أن الله تعالى إفترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب. «متفق عليه»

من أقوال العلماء:
سميت الصلاة بهذا الإسم لأنها صلة بين العبد وربه، توصله وتقربه من رحمته، ومن أدلة أهميتها عند الله أن جعل إقامتها أول عمل بعد الإيمان بالله ورسوله لأنها تدل على صدق من يدعيه، ويستحق من يؤديها هي والزكاة أخوة المؤمنين، قال سبحانه وتعالى:(فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)التوبة ١١ .
أجمع العلماء قاطبة من أهل السنة والشيعة وأهل الظاهر على فسق من تركها كسلا، وأنه لا تقبل له شهادة وتسقط عدالته بتركه لها.
وقال الإمام أحمد بن حنبل والخوارج، بكفره وانه لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.
والحكمة في مشروعيتها: هو أن في تأديتها تعظيم الله فاطر السموات والأرض بالوقوف بين يديه خمس مرات في اليوم والليلة، ويخاطبه بقوله إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم، فإذا حدثت المسلم نفسه بمخالفة أوامر الله تذكر بأنه كان واقفا بين يديه، يعلن بأنه لا يعبد أحداً غيره، ولا يستعين بأحد غيره، ويطلب منه الهداية في أقواله وأعماله وأنه سوف يقابله بعد ساعات ويقف نفس الموقف، فيخجل من نفسه بارتكاب معاصيه، فيقف عند حدوده، وينتهي عما نهى عنه رب العالمين، وبذلك يتحقق قول الله سبحانه في حكمة مشروعيتها(إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ) سورة العنكبوت٤٥.
فهذه هي الصلاة التى فرضها الله على عباده، وأمر بإقامتها، بحيث يكون المصلي واقفا خاشعا بين يدي الله حاضر القلب ويعي ويتدبر ما يقرأ فيها، ويكون من المفلحين الذين وصفهم الله في كتابه بقوله:(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)«سورة المؤمنون».

سؤال 3
هل تؤدي زكاة أموالك؟

جواب: إذا لم تكن تؤديها فسارع إلى تأديتها شكراً لله على نعمه، ومخافة من عقابه.
بعض ما ورد في وجوب تأديتها:
من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
1.(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) سورة البينة٥.
2.(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) سورة المعارج.
3.(وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)سورة الأعراف١٥٦ .
4.(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) سورة البقرة١١٠.
5.(وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) سورة التوبة٣٤.
6.(الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا)سورة النساء٣٧ .
7.(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم) سورة التوبة١٠٣.
8.(وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9)) سورة الحشر.

من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:
1. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأخسرون ورب الكعبة، فقلت فداك أبي وأمي من هم؟ قال: هم الأكثرون أموالاً، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، وقليل ماهم) «رواه مسلم».
2-قال رسول الله ﷺ: من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثّل يوم القيامة شجاعاً اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزميه (أي شدقيه) ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا:(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) «سورة آل عمران١٠٨ ». رواه البخاري.

من أقوال العلماء:
قال أبو بكر الصديق عندما جاءه خبر مانعي الزكاة: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقا كانو يؤدونه الى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه.(العناق: الصغير من ولد الماعز)

إعداد: الدكتور «محمد رامز» عبدالفتاح العزيزي
والدكتور حمزه حسن ابداح - مدير شؤون المساجد سابقاً.

سؤال 4
هل تصوم شهر رمضان إيماناً واحتساباً لمرضاة الله سبحانه وتعالى ؟

جواب: بعض ما ورد في وجوب تأديتها:
من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
١- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) سورة البقرة ١٨٣ .
٢- (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) سورة البقرة ١٨٥.
من أحاديث الرسول ﷺ:
قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جُنَّة، فاذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه «متفق عليه».

من أقوال العلماء:
إن الحكمة من فرضية الصيام في شهر رمضان هي غرس وإيجاد ملكة المراقبة لله سبحانه وتعالى في نفوس المؤمنين، حيث يكون المؤمن أثناء صيامه في عبادة مستمرة وذلك طيلة شهر رمضان، فيكون مع اتصال بالله سبحانه، كما أن الصيام يوجد عند المؤمن قوة العزيمة والصبر على المكاره، وبهما تصدق النية مع الله، حيث لا يطلع على حقيقة صيامه إلا الله سبحانه وتعالى، فيثبت المؤمن لحوادث الدهر ومما يصيبه في نفسه أو في غير نفسه من مصائب، والصبر عند لقاء الأعداء في ميادين الجهاد في سبيل الله، وقد وصف الله سبحانه عباده الصادقين المتقين بذلك بقوله:
(وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) سورة البقرة ١٧٧ .
ولا شك أن كل انسان تنازعه الشهوات والهوى في الحياة، ودوافع الغضب والإنتقام ففي إيجاد ملكة المراقبة لله تقوى عزيمته للبعد عما حرم الله سبحانه، وقد فرض الله سبحانه الصيام في كل عام لتقوى ملكة المراقبة لله إذا ضعفت وتقوى الإرادة والعزيمة في امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه فتتجدد في كل رمضان، فتتحقق التقوى، التي تنجيه من عقاب الله.
وهذه الحكمة في فرضيه الصيام هي التي بينها الله سبحانه في أول آية نزلت في فرضية الصيام، وذلك بقوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) سورة البقرة ١٨٣.
وبما أن الصوم يساعد على تقوى الله، بإيجاد ملكة المراقبة لله التي تبعد المؤمن عن إرتكاب الرذيلة، أشار رسول الله ﷺ على الشباب الذين لا يستطيعون الزواج بالصوم فقال:
(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء). فقلة الطعام تضعف الشهوة. «متفق عليه».
وقال بعض العلماء: ليس الذي يريده الله سبحانه وتعالى من فرضية الصيام مجرد الإمساك عن الطعام والشراب، وإنما الذي يريده سبحانه وتعالى هو الإمساك عن كل ما ينافي الايمان، ولا يتفق مع فضيلة التقوى التي أمر الله بها عباده المتقين.
فالصائم ملاك في صورة إنسان، لا يكذب ولا يشهد شهادة زور، ولا يحتكر، ولا يعامل الناس بالغلظة والقسوة، ولا يتذمر من عمله بحجة أنه صائم، وكذلك لا يدبر الفتن والمكائد، ولا يحابي الظالمين الذين لا يقيمون شرع الله. ولا يعاون المفسدين، ولا يوالي الظالمين، ولا يأكل اموال الناس بالباطل، صراحة أو بالحيل الربوية، فإن لم يتصف بهذه الأخلاق الحميدة التي أمر الله بها فليس لله الحاجة أن يدع طعامه وشرابه بحجة أنه صائم.

سؤال 5
هل أديت فريضة الحج لبيت الله الحرام ؟

جواب: بعض ما ورد في وجوب تأديتها:
من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
1.(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) سورة آل عمران ٩٧.
2.(وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) سورة الحج.
3.(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) سورة البقرة ١٩٧.
من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا ؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور «متفق عليه ».
وقال رسول الله ﷺ: من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر، ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانياً « رواه البيهقي عن أبي أمامة، والترمذي نحوه عن علي»
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين « رواه البخاري والإمام أحمد والنسائي والترمذي وصححه» وفي رواية قال: سمعت النبي ﷺ ينهى النساء في الإحرام عن القفازين والنقاب، ومس الورس والزعفران من الثياب « رواه الإمام أحمد وأبو داود» ولتلبس بعد ذلك ما أحبت من ألوان الثياب: مصفراً، أو خزاً، أو حلياً، أو سراويل، أو قميصاً.

سؤال 6
هل تحب ان تعرف معنى الربا؟

جواب: الربا: كل زيادة في قرض أو بيع أو غير ذلك بسبب الأجل وهو مذهب الجمهور؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه أصحاب كتب الحديث الستة: " إنما الربا في النسيئة". ومعنى الربا لغة: الزيادة. ومعنى النسيئة: التأخير بسبب الأجل.

سؤال 7
هل تحب ان تعرف عقوبة آكل الربا في القرآن الكريم؟

جواب: قال الله تعالى:
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (278) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) سورة البقرة .
فمن الناس اليوم من يأكلون الربا صراحةً أو بوساطة البيع أو شراء.

سؤال 8
هل تحب أن تعرف ما يجب عليك نحو والديك ؟

جواب: من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
1.(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)الإسراء ٢٣.
2.(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) سورة النساء ٣٦
3.(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سورة الأنعام ١٥١.
4.(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) سورة لقمان .
5.(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15)) سورة الأحقاف.
من أحاديث الرسول ﷺ:
1.عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ اي العمل أحب إلى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: برّ الوالدين. قلت: ثم اي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. «متفق عليه»
2.عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: من أحق الناس بحسن صحبتي ؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: ثم أمك. قال: ثم مَن؟ قال: ثم أمك. قال: ثم مَن؟ قال: ثم أبوك. «متفق عليه»
3.عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: أقبل رجل إلى النبي ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله عز وجل. قال: فهل من والديك أحد حيٌّ؟ قال: نعم، بل كلاهما. قال: فتبتغي الأجر من الله عز وجل؟ قال: نعم، قال: فارجع إلى والديك فاحسن صحبتهما«رواه مسلم»
4.عن المغيرة بن شعبة، عن رسول الله ﷺ قال: إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات ومنعاً وهات، وكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال «رواه مسلم»
5.عن ابي هريرة قال رسول الله ﷺ: رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه، قيل: من يارسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة «رواه مسلم»
6.عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من أبَرِّ البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يوليّ.
7.عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قالها ثلاثاً، قلنا: بلى يا رسول الله قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس فقال: ألا وشهادة الزور، فما يزال يكررها حتى قلنا: ليته سكت «متفق عليه».

سؤال 9
هل تصل رحمك وتحسن إليهم كما أمر الله سبحانه وتعالى؟

جواب: من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
١-(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ) سورة محمد.
٢-(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) النساء ١.
من أحاديث الرسول ﷺ:
1.قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره -أي يؤخر في أجله وعمره- فليصل رحمه. «رواه الإمام مسلم »
2.قال رجل: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ. فقال: لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل (أي الرماد الحار) ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دُمت على ذلك «رواه الإمام مسلم»
3.قال رسول الله ﷺ: ليس الواصل بالمكافىء ((أي الذي يصل من وصله)) ولكن الواصل اذا قطعت رحمه وصلها. «رواه البخاري»

سؤال 10
هل تحسن جوار من يجاورك ؟

جواب: من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) النساء ٣٦.
الجار ذي القربى: الذي قرب جواره ولو كان غير مسلم.
الجار الجنب: هو الأبعد من الأول؛ والجار المطلوب الإحسان إليه هو الذي تشعر بغيابه إذا غاب مدة قصيرة.
الصاحب بالجنب: الملازم.
من أحاديث الرسول:
1.قال رسول الله ﷺ: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّثه «متفق عليه»
2.قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الاخر، فلا يؤذ جاره «متفق عليه»
3.قال رسول الله ﷺ: والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه « متفق عليه»
بوائقه: ظلمه وعدوانه وشروره.

سؤال 11
هل تحب أن تعرف صفات المسلمين الصادقين المتقين لتكون منهم ؟

جواب: من كتاب الله (قال الله سبحانه وتعالى):
(لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) سورة البقرة ١٧٧.
من أحاديث الرسول ﷺ:
قال رسول الله ﷺ: أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق « رواه الترمذي وصححه »
من أقوال العلماء:
قال بعض العلماء في تفسير آية البر: ان الله سبحانه وتعالى بيّن في هذه الآية الخير الذي يريده الله من عباده، وأنه لا يرتبط بشيء من المظاهر والصور والأشكال، وإنما يرتبط بالحقائق وروح التكاليف التي أمر الله بها عباده، وبيَّن ان ذلك ينحصر في أنواع ثلاثة: صدق العقيدة، والأعمال الصالحة، والأخلاق الحميدة، وان من لم يتصف بهذه الأمور الثلاثة ليس من المسلمين الصادقين المتقين لعقاب الله يوم القيامة. وقد أقسم الله على ذلك وأكده في سورة العصر، حيث قال سبحانه وتعالى:(وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

سؤال 12
هل تحب أن تعرف صفات المنافقين وهم الذين يتظاهرون بالإسلام ويبطنون الكفر؟

جوا